الثابت والمتغير في مهرجان القاهرة السينمائي:

«الشعار» جنسية لا تسقط بالتقادم ونجيب محفوظ «عمدة» الدورة الثلاثين

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من كمال القاضي:

الدورة الثلاثون لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي تشكل في تفاصيلها واقعا جديدا لم تشهده الدورات السابقة، ربما تبدأ ملامحه بتغيير الشعار من الهرم الذهبي الى مفتاح الحياة، وهي الخطوة التي تم الاتفاق عليها بين الثلاثي وزير الثقافة فاروق حسني ورئيس المهرجان عزت أبو عوف والراعي الرسمي نجيب ساويرس الذي دخل شريكا متضامنا بخمسة ملايين جنيه لإنقاذ المهرجان من عثرته المالية وإنجاز دورته الثلاثين، تفاديا لأية أزمات قد يترتب عليها سحب الثقة الدولية من المهرجان الذي يأتي ترتيبه «الحادي عشر» في جدول الاتحاد الدولي للمهرجانات، وحسبما ذكر رئيس المهرجان في المؤتمر الصحافي الذي عقده لإعلان موعد انطلاق الدورة في (28 تشرين الثاني/ نوفمبر وحتى 8 كانون الاول/ديسمبر) فإن تغيير الشعار ليس إلا محاولة للتجديد وتخفيف وزن الجوائز التي تأخذ عادة شكل الشعار، وبما أن المفتاح أخف وزنا من الهرم استقر أعضاء اللجنة العليا على أن يكون المفتاح هو الرمز الأنسب للدورة المنشودة، علما بأن عزت أبو عوف قد أيد وجهة نظر بعض الصحافيين في تحفظهم على تغيير الشعار الثابت منذ ثلاثين عاما، ولكنه أكد في نفس الوقت على عدم وجود أي دلالة من أي نوع لهذا التغيير اللهم سوى ثقل وزن الهرم، وإن كان الكثيرون رأوا أن هذا التبرير ليس مقنعا بالشكل الكافي، خاصة أن شعار أي مهرجان في العالم يعني هويته وتوجهه، والتخلي عنه لا بد أن يكون لأسباب جوهرية.

الأمر الثاني الذي يعطي إيحاء بثمة تجديد في الدورة القادمة هو ذلك الاتجاه المكثف لمحاربة قراصنة الأفلام للحد من عمليات السطو على الأعمال الإبداعية وإهدار حقوق الملكية الفكرية بين عصابات النسخ والتزوير التي بدأت منذ عدة أعوام في سلب أموال المنتج ببيع الأفلام على اسطوانات «سي دي» قبل رفع الفيلم من دور العرض، وهذه الظاهرة أثرناها وناقشناها بالتفصيل على صفحات «القدس العربي» في عدد سابق ليس ببعيد وتنبأنا فيها بانفجار الأزمة وتحولها إلى قضية اقتصادية كبرى وقد كان.

الجانب الآخر لأوجه التطور في المهرجان هذا العام هو عودة السوق التجارية للفيلم بعد توقفه لعدة دورات، فهناك أكثر من طرف مشارك في حلبة المنافسة والرواج الاقتصادي مثل اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري والشركة العربية للانتاج والتوزيع وشركة نهضة مصر للسينما راديو وتليفزيون العرب «art» وقناة «ميلودي أفلام»، قناة «otv» و«نهرين» الفضائية العراقية، الموزعين العرب من دبي ولبنان وغيرهم اندونيسيا، سيرلانكا، مؤسسة الأفلام الأرجنتينية والمؤسسة المكسيكية، وكلها نشاطات تصب في الوعاء الاقتصادي وتعمل على دعم ميزانية الفيلم العربي وتصله بالحركة الفنية العالمية، وهو جهد لا يمكن إنكاره ويعود الفضل في تأسيسه إلى سعد الدين وهبة ثاني رئيس لمهرجان القاهرة السينمائي بعد كمال الملاخ الذي ترأس المهرجان في دوراته الأولى قبل أن يكتسب الامتياز الدولي. شيء آخر يحسب لمهرجان هذا العام هو إهداء الدورة للأديب الكبير الراحل نجيب محفوظ وإقامة تكريم يليق بأدبه وانجازه الإبداعي العظيم، إضافة لإصدار كتاب باللغتين العربية والانكليزية بعنوان «ترنيمة حب» سيوزع على الضيوف مع «c.d» يضم أفيشات أفلامه، فضلا عن عرض فيلم تسجيلي للمخرجة سميحة الغنيمي في حفل الافتتاح يوثق لحياة عميد الرواية العربية، صاحب البصمة الفريدة في عالم السينما. هناك ايضا أربعة مكرمين يحتفي بهم المهرجان وهم في أوج عطائهم وتألقهم الفنان محمود عبدالعزيز ويسرا والموسيقار عمر خيرت ومدير التصوير سعيد شيمي، والمختلف في تكريمات هذا العام هو كسر القاعدة فيما جرى عليه العرف من تكريم المبدع وهو في خريف العمر، وهذه بالطبع خطوة إيجابية لأن التقدير المعنوي يحفز الفنان على التواصل ويمنحه مزيدا من الثقة في فنه وإبداعه، وربما تأتي هذه المبادرة في استحداث تقاليد التكريم متسقة مع اختيار عناصر شابة في لجنة التحكيم الدولية لجلوسها جنبا الى جنب مع كبار النجوم العالمين لتقرير مصير المتسابقين وهي مسؤولية جد جسيمة وتحتاج إلى كثير من الجرأة والتدريب فلأول مرة يتم اختيار أعضاء مصريين من شباب المبدعين إذ يمثل مصر في اللجنة الدولية المكونة من تسعة أعضاء الفنان خالد النبوي والمخرجة ساندرا نشأت برغم حداثه تجاربهما نسبيا عن بقية الأعضاء ووضع اسميهما في ترتيب متقدم مما يعني ثقة زائدة في قدرتهما على التقييم والتحليل ورصد الدرجات بما يتساوى في التقدير مع دريد لحام النجم السوري الكبير رئيس لجنة التحكيم العربية الخاصة بجائزة وزارة الثقافة والتي تبلغ قيمتها مائة ألف جنيه، فالرئيس هو دريد ومقرر اللجنة إلهام شاهين والأعضاء المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي والمخرجة المغربية فريدة بن اليزيد والممثل المصري محمود قابيل، غير أن هناك لجنة التحكيم الدولية لأفلام الديجيتال والتي يترأسها أعضاؤها من الممثلة الفرنسية ماريا بتياريسي، المخرج الاسباني اليكس دي لا إيجليسيا، الممثلة المصرية التونسية هند صبري، الناقد الفني الانكليزي نيل نورمان، ولهذا التباين العمري ـ الثقافي ـ الاجتماعي دلالته، لعل ما يلاحظ منها الحرص على تداخل الثقافات والاتجاهات والخبرات للخروج بشكل فني يعضد رسالة المهرجان ويدفع بها في الاتجاه المطلوب، حيث تتوافر العناصر الثلاثة المحلية والدولية والعالمية، في الخلطة السينمائية التي يكتمل مذاقها بالأفلام الأرجنتينية المحتفى بها هذا العام كضيف شرف ربما يستمر بقاؤه في القاهرة إلى ما بعد نهاية الفعاليات كي ينافس الأفلام المصرية الثلاثة المشاركة أيضا في المهرجان.

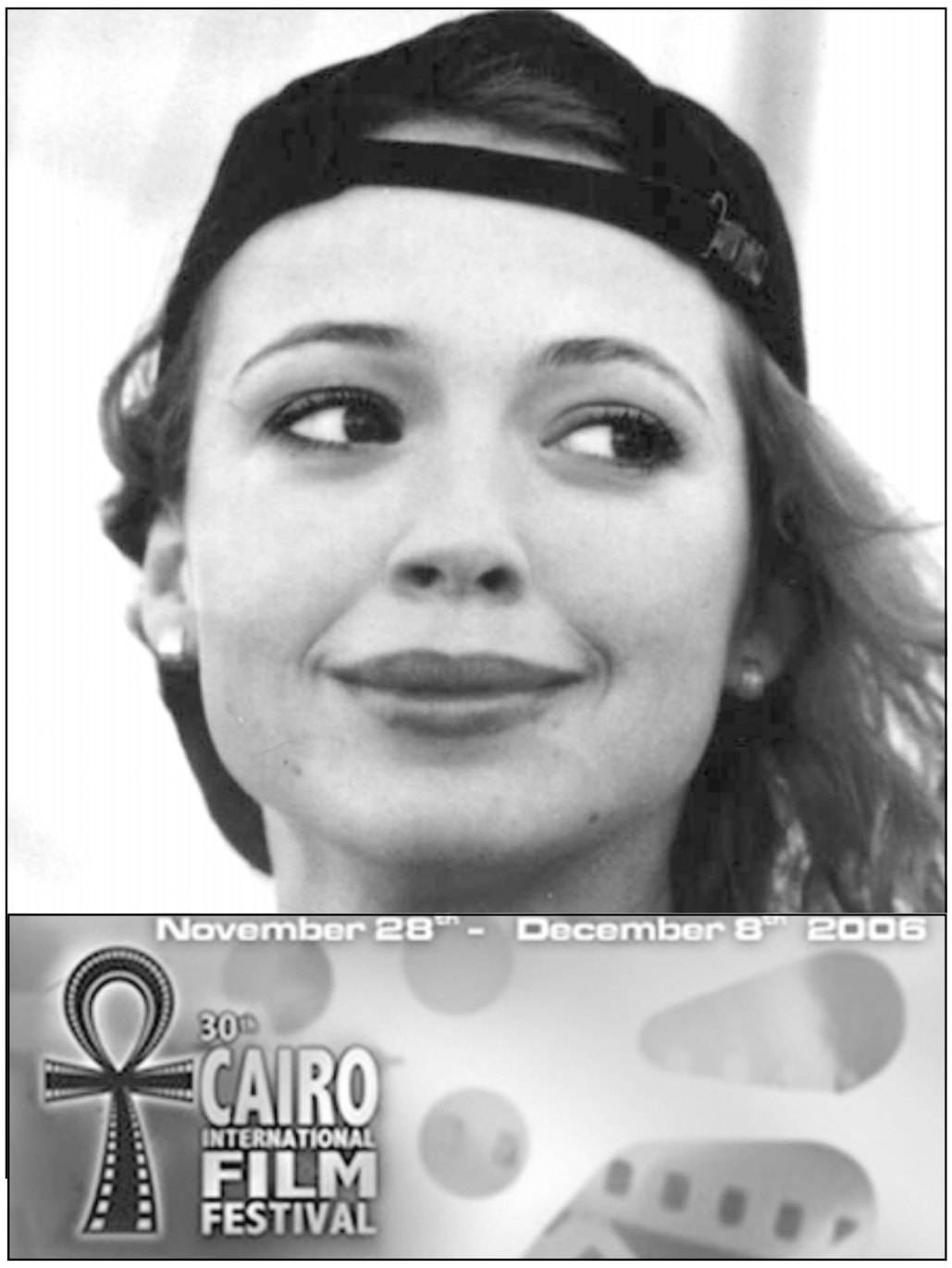

بين يدي مصطفى العقاد: مشهد اخير من غرفة الطوارىء

عبود الجابري *

■ كما لو انك تختزل الشجرة الى خيزرانة.. والبحر الى سحابة.. تجرعت الغصة وحيدا.. مذهولا.. من شقاء الكتابة عن اللقاء... الاول والاخير.. فالرجل يحمل اسمه الغزير.. بينما تحمل انت افراحك الشحيحة. وغزارة الموت في شوارع بلادك.

وكما انت وحيد الآن.. هو وحيد مثلك.. جريح.. وليس من دم يدل على اقتراب الموت من بابه.. وانت وحيد ايضا.. وجراحك يتوزعها الصمت والانتظار لعلها تنزف ما تبقى من الدم بين يدي ترابها الأول...

الكرسي المتحرك الصدىء يحتضن صمته.. وتراب باهت اللون.. على قميصه.. بينما رائحة البارود تختلط بما تبقى على قميصه من العطر.. وعشرات المناكب المتزاحمة التي ترش الصبر على فزع الآخرين.

ألتفت اليه.. فلا أرى الغليون في يده.. ايعقل ان يكون هو؟؟ الشعر الأبيض ذاته.. والفم.. يحمل الابتسامة الدفينة ذاتها.... وثمة سيدة تمسح رأسه بيد.. ودموعها تخضب يدها الاخرى.

ـ ألست..؟

فتهز رأسك ايجابا. بينما تصرخ السيدة:

ـ نعم انه هو.. الحمد لله انك عرفته وسط هذا الزحام.

ـ انها رائحة البارود.. وتراب الاوتاد المترنحة.. يغشيان الابصار سيدتي.

اضاحكك بكل ما اوتيت من الدمع، بينما تكتفي بالابتسام.. من خديعة الموت، فثمة الطبيب العراقي القادم من مؤتمر الموت هناك.. الى مؤتمر الموت هنا..

ـ أحد. احد..

تلك الصخرة الازلية.. وذلك القلب الهلامي الذي ألف الرابضين عليه.

ـ احد.. أحد

ودمك مطالب بالاعتذار، لأنه لم ينفر، اسوة بدماء الآخرين... دمك الذي خدع المأساة.. وصمتك الذي اوهمهم بأنك تفكر بمشاهد جديدة للعراء الذي ينتاب التاريخ. دمك الذي كان ينساب في جوفك.. لكأنك كنت تخجل ان تعلن استغاثتك عبر الدم..

ـ هل أقطع اكمام القميص سيدتي..؟؟

ـ افعل.. ارجوك افعل.

وأفعل ذلك وأخالني ذلك الطفل الذي كان شبلا في أسد الصحراء.. غير اني ويا لها من فجيعة، كنت ابحث عن نظارتك انت.. وليس عن نظارة الشهيد (عمر المختار).

ـ أحد.. أحد.. والسبيل الى وريدك متعثر.. كأن دمك عصي على العيان... دمك كان نشيد تلك النار. ولأنه كذلك، كانت الشظية في عنقك تشبه توقيع القتل.. ساخنة، قبيحة.. ولم تدع الدم يغادر الوريد.... وحده الهواء انسل من بين آهتين الى رئتيك ولم يستطع بعد ذلك فرارا...

ـ أحد.. احد.. أحد

واحبس اسمك بين فكي ثم اطلقه دفعة واحدة.. انه مصطفى العقاااااااد.. بينما اتحسس فمي لئلا تتناثر منه اسماء شتى كانت لتقفز لو انك تجيد الاستماع آنذاك.. اصرخ باسمك فينشال ابطالك في غرفة الطوارىء، يحملون كرسيك وغليونك وبياض شعرك والصحارى التي طرزتها باسمائهم.....

ينشال ذلك التاريخ الذي رسمته بالضوء والرمال... والهواء ما يزال حبيسا تحت جلدك.. ذلك الهواء الذي انسل من بين آهاتك ليقبع هناك.. ينشال اسمك على الشفاه، فيسير بك الجمع الى حيث سرير الضوء والمباضع.. انت هناك اخيرا.. والآخرون يبحثون عن مستقر دمك.. وأنا احاول ان اداهن الكلمات التي سأدونها عن عشية لقائنا. سأقول انك كنت عابرا لم يشأ ان يخضب ايدي محبيه بدمه.. لم يتأوه.. ولم يومئ الا الى جرح البلاد.. وبينما كنت اقرأ اسمك في عيون الآخرين كان هناك جمع من الرجال الأنيقين جدا يسأل عنك، حينذاك عرفت اننا لم نعد وحدنا.. عرفت انني لن التقيك مرة أخرى. حيا أم ميتا.. فانسللت الى حيث يرقد ذلك الطبيب العراقي الذي استشهد وأعلن عن دمه الصارخ.. جلست بجانبه ونفثت سيجارتي على زجاج النافذة.. وسرحنا بابصارنا صوب اغنية عراقية عن دم صاخب، ودم هامس. اغنية عن موت يمشط شعر الرمال.

* كاتب من العراق يقيم في الاردن

تداعيات

أقسم على الولاء لدولة اسرائيل

سهيل كيوان *

■ طالب الفاشي أفيغدور ليبرمان سن قانون في الكنيست يرغم فيه العرب الفلسطينيين أهل البلاد الأصليين على أن يقسموا يمين الولاء لدولة اسرئيل وكل من يمتنع عن هذا القَسم تُحجب عنه جنسيته ليهيم على وجهه ويذهب ليشمّ الهواء في رحاب الكرة الأرضية التي تعاني للأسف تلوثا بيئيا خطيراً!

وها أنا اقترح قسم الولاء للدولة!

أقسم على الولاء لدولة اسرائيل حتى لو أزهقت كل يوم ألف روح من أبناء شعبي أو أمّتي! ولو قتلت بهائمهم واقتلعت أشجارهم المثمرة وغير المثمرة وهدمت بيوتهم وبراكياتهم وأكواخهم وخيامهم سواء على رؤوسهم أو بعد اخراج رؤوسهم منها!

وأن أحافظ على أمنها واستقلالها حتى لو صادرت آخر ذراع من أراضي العرب لأن هذا حقها التوراتي الذي لا نقاش فيه من الفرات الى النيل!

وأن أحترم رموزها حتى لو راكمت العراقيل جبالا أمامي وأمام أبنائي في مختلف مجالات الحياة فنحن المذنبون لأننا لم نخدم في جيشها العظيم ولم ندافع عن المستوطنات والمستوطنين ولم نستشهد على أرض جنوب لبنان لحماية حدودها الشمالية من هجمات المخربين!

أقرّ بهذا أن جثتي ملك للدولة في حياتي ومماتي ومن حقها أن تبيع أو تزرع بعضا منها حيثما شاءت وأن تستخدمها لأغراض علمية أو ترفيهية، ومن حق الدولة عرقلة دفني في مقبرة محترمة وذلك لضيق مساحة الأرض في البلاد ولها الخيار في حرق جثتي أو كبّها في المياه الدولية على أمواج الأطلسي أو الهندي حسب برامج السفن التجارية!

أقسم بأن أحب اسرائيل في السر والعلن رغم أنف الارهابي شعبان عبد الرحيم (المعروف بشعبلّة) وأن أكره عمرو موسى والعرب أجمعين حتى لو منعتْ توسيع مسطحات القرى والمدن العربية وحاصرتها حتى صارت مثل الغيتووات ويسعدني سجن كل من يخالف قانون البناء وتغريمه غرامة لا يعود لرشده بعدها أبداً، وألتزم بالهيام بالدولة حبا خصوصا اذا ضربني فاشيون وعنصريون في سوق أو مركز تجاري أو شاطئ بحر أو بركة سباحة أو متنزه عام لأنني عربي، وأعترف أنه من واجبي أن ألزم حدّي فلا أتجول في مثل هذه الأمكنة خصوصا اذا كانت جميلة ونظيفة ويؤمها السياح كي لا أنغّص على أحد نهاره!

أقسم بأن أهتف عاشت الديمقراطية وحرية التشليح كلما زلبطوني وشلّحوني بدءاً من كلساتي وانتهاء بكلسوني في موانئها براً وبحرا وجوا فالدولة تشلّح من تشاء وترفع لباس من تشاء!

لن آخذ على خاطري اذا رفضت الدولة تشغيلي في مؤسساتها حتى ولو قدّمتُ لها كل الخدمات وخُنت شعبي كرمى لخاطرها فأنا بطبيعتي (همشري) وكل مصنع أو مؤسسة وشركة تحترم نفسها لا تشغلني!

أعترف أنه لا ذنب للدولة اذا ازدادت حالي سوءا، ووالداي يتحملان المسؤولية كاملة لأنهما ركبا رأسيهما وأصرا على انجابي رغم تنبيهات وتحذيرات وزارة الشؤون الاستراتيجية!

أعد الدولة أن أتزوج بتأخر كبير وأن أستعمل الواقي المطاطي خلال متعتي الجنسية (اذا حصل انتصاب) وأن أرغم زوجتي العتيدة على تناول حبوب منع الحمل وأشجعها على الاجهاض اذا حملت بالخطأ!

من حق الدولة اقناعي واغرائي بالهجرة بخاطري والا فمن حقها العمل على تهجيجي بالأسلوب والشكل الذي تراه مناسباً!

لن أضرب ولن اتظاهر أو أغلق شارعا حتى لو شردت الدولة كل عرب النقب وذلك أنهم يلفظون حرف الجيم (مثل الجيم المصرية) ومكانهم الطبيعي هو صحراء سيناء!

هذا الأمر ينسحب على عرب المثلث لأنهم فلاحون ويسرقون الحمضيات من بيارات اليهود ويلفظون حرف الكاف (تشاف) ومكانهم الطبيعي هو الحدود العراقية الأردنية، وسوف أواصل هذا الولاء حتى لو هوّدت الدولة كل حبة تراب في الجليل ولم تبق للعرب فيه مرقد عنزة أو موقف درّاجة لأن العرب فيه زعران ويتحرشون ببنات اليهود ويأكلون الكبة النيئة وهذا يعني أن مكانهم الطبيعي هو سورية أو لبنان وحتى هضبة الأناضول!

وعلى الصعيد الفني أتعهد أمام ضميري الديمقراطي بعدم سماع أي أغنية على شاكلة (خذوني الى بيت شان) و (شوارع يروشالايم العتيقة) أو (شموليك العربي) وألتزم بمشاهدة وسماع أغاني هيفاء وهبة وروبي وعوفر مزراحي!

وأخيرا (يا أخوات الشليتة) اذا أصرّت الدولة على طردي رغم كل ولائي وأوصلني رجالها الى الباخرة أو الطائرة أو الى حقل ألغام بالشلاليط لن أسيء لسمعتها أمام الأغيار وسوف أواصل التعبير عن ولائي ومحبتي لها من خلال برنامج (رسائل المحبين من النازحين العرب الى دولتهم الحبيبة) بالصوت والصورة ، ولتنسني يميني اذا نسيتك يا حبيبة قلبي!

* كاتب من فلسطين

عالم المتاحف الروسي الشهير ميخائيل بيوتروفسكي: لدينا فنون ونفائس اسلامية واول نسخة ترجمة للقرآن الكريم الى الروسية

ابو ظبي ـ «القدس العربي»
ـ من جمال المجايدة:

قال البروفيسور ميخائيل بيوتروفسكي، مدير متحف (ارميتاج) في مدينة سانت بيترسبورغ الروسية ان ساحل المتاحف في جزيرة السعديات بابوظبي سيكون الاكبر والاول من نوعه في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

واوضح عالم المتاحف الروسي الشهير في لقاء معه بقصر الامارات انه شاهد السعديات على الطبيعة وافتتن بها واكد ان الجزيرة الوداعة بصدد التحول الى احتضان متحف موسوعي عالمي كانت المنطقة والعالم العربي بحاجة اليه.

وردا على سؤال حول نتائج زيارته الى ابوظبي قال البروفيسور بيوتروفسكي وهو عضو اكاديمية العلوم الروسية انه بحث مع كبار المسؤولين تطوير التعاون والعلاقات الثقافية في امارة ابوظبي ومتحف ارميتاج الروسي الذي يعد واحداً من اهم اربعة متاحف في العالم.

واوضح العالم الروسي في مجال المتاحف انه تم التباحث ايضا حول اقامة معرضين للارميتاج في ابوظبي خلال عامي 2007 و2008 احدهما للفن الاسلامي على غرار المعرض الذي اقيم في ادنبرة مؤخرا وتنظيم معرض اخر للفنون للحديثة بعنوان (روسيا) بهدف القاء الضوء على مراحل تطور الفن الروسي.

وقال البروفيسور بيوتروفسكي وهو استاذ الفنون في جامعة سانت بيترسبورغ ان المتاحف مهمة جدا لانها تعزز مفهوم الديموقراطية من خلال استقطاب ملايين الزوار من كل انحاء العالم، كما انها تلعب دورا اساسيا في تنشئة الاطفال وتربيتهم، مشيرا الى اهمية دور المتاحف في تعزيز التعاون الدولي على مر العصور.

وردا على سؤال حول التحديث في الارميتاج قال «اننا نتابع مهمة تزويد مواردنا المالية لان الدولة تسهم فقط بنسبة 60 % من ميزانية هذا المتحف العملاق، وسيصبح قريبا في إمكان محبي التحف الفنية في روسيا أن يشاهدوا القطع المفضلة لديهم على شاشة جهاز الموبايل (المحمول) في أي وقت.

وأوضح بيوتروفسكي أن الهدف وراء المشروع هو المساهمة في تنمية الذوق الفني بشكل عام ولدى جيل الشباب بشكل خاص.

فهذا المشروع سيتيح للجمهور فرصة مختلفة في التعرف على الأعمال الفنية القديمة والقيمة، الموجودة في المتحف.

واوضح ان المشروع سيقدم صورا لأكثر من 100 عمل فني من بينها لوحات للرسام الهولندي رمبرانت ومجوهرات ومنحوتات قديمة.

وقال ان هناك مليوني ونصف المليون سائح يزورون المتحف سنويا مشيرا الى انه يلعب دورا هاما في صناعة السياحة التي تجلب 15 مليار دولار بصورة مباشرة وحوالى 60 مليار دولار بشكل غير مباشر للدولة الروسية سنويا. ويقول مدير المتحف ميخائيل بيوتروفسكي «نريد أن تبقى مدينتنا نافذة تطل على العالم وبالطبع اوروبا لكننا لا نريد أن نصبح جزءا من الغرب».

وحول مكانة الارميتاج بين المتاحف العالمية قال انه واحد من اهم اربعة في العالم، هي متحف اللوفر في باريس والمتروبوليتان في نيويورك وبريتش ميوزيوم في لندن.

وقال ان المتحف يسعى لتزويد موارده الذاتية لان عناية الدولة للمتاحف ليست كافية في حين ان الثقافة هي من واجب الدولة.

وتوجد في المتحف أفخر لوحات الرسامين الفرنسيين الانطباعيين مثل مونيه ورينوار والمحدثين مثل ماتيس الشهير بلوحاته وفيها وجوه من الجزائر والمغرب والفنانين التشكيليين الروس في اوائل القرن العشرين مثل كندنسكي وكذلك بعض لوحات دافنشي. وهناك قسم يتعلق بحضارات الشرق الأوسط وايران على وجه الخصوص والحضارة الفرعونية في مصر. ومن أشهر معروضات المتحف ساعة الطاووس وغيرها من النفائس التي تجعل من قصر فرساي في فرنسا مكانا متواضعا.

وتأسس متحف الأرميتاج في النصف الثاني من القرن الثامن عشر عهد ازدهار الإمبراطورية الروسية زمن القيصرة الشهيرة كاترين الثانية فخلال أقل من عشر سنوات أنجز المعماري الإيطالي المعروف راستريللي بناء هذا القصر الشتوي

لكن مبنى هذا القصر الذي استخدم مقرا للأسرة القيصرية لم يكن كافيا لاستيعاب ذلك الكم الهائل والمتزايد باطراد من التحف الفنية فشيد الارميتاج الصغير ثم ظهر الارميتاج القديم فالارميتاج الجديد.

وفي عام 1764 ـ عام تأسيس الارميتاج ـ اشترى القصر الشتوي 225 لوحة، يعود معظمها إلى المدرسة الفلاماندرية والهولندية، ومنذ ذلك التاريخ بدأت النفائس والتحف الفنية تتدفق بغزارة على الارميتاج من مختلف البلدان الأوروبية والشرقية عن طريق الدبلوماسيين الروس أو عن طريق المبعوثين الخاصين الذين كان القياصرة يوفدونهم لهذه الغاية.

ولم يقتصر الأمر على اللوحات بل بدأ مخزون الارميتاج يرفد بالصور المحفورة والتماثيل والمنحوتات القديمة والجواهر الثمينة والكتب والمخطوطات النادرة ويكفي أن نقول إن مكتبة المتحف التي تأسست منذ مائتي عام تضم الآن قرابة نصف مليون مجلد من الكتب القيمة في تاريخ الفن والثقافة.

ومع مطلع القرن التاسع عشر بدأ الارميتاج يكتسب بالتدريج ملامح المتحف، لكنه لم يتحول إلى متحف عام إلا في أواسط القرن التاسع عشر وإن كان أغلب زواره من فئة المثقفين.

ويقول مدير المتحف (اليوم يوجد في الارميتاج ما يربو على 2,5 مليون تحفة فنية بما فيها أكثرمن 15 ألف لوحة و12 ألف تمثال و600 ألف قطعة أثرية، ومليون قطعة من المسكوكات والميداليات.

ويحتوي الارميتاج على قسم للفن الأوروبي ويضم ايضا فنونا ونفائس اسلامية حيث يحوي اول نسخة ترجمة للقرآن الكريم من العربية الى الروسية ثم من نسخة فرنسية عام 1616، وفي عام 1790 عن نسخة فرنسية ايضا وعن نسخة انكليزية، أما في عهد كاثرينا الثانية وبأمر منها تمت طباعة مصحف باللغة العربية 1787، اما اعظم مخطوطة عربية فهي تلك التي باللغة الروسية التي ترجمت عن نسخة مصحف عربية عام 1871.